

التمجيد والتجريد ح 31 إني أحبها الدكتور شريف طه يونس

شريف طه يونس

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعود بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا انه من يهدى الله تعالى فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له - 00:00:00

واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم اما بعد. اهلا وسهلا ومرحبا بحضراتكم. وحلقة جديدة من حلقات اني احبها اه وكنا بدأنا الحديث عن اه فهم سورة الاخلاص - 00:00:40

وكنا بنحاول نبعض عليها من برة كده نظرة عامة وبنحاول نشووف نوعية الخطاب اللي فيها بالضبط ونحاول يعني لو صح التعبير انه صنف الخطاب اللي موجود. يا ترى هو ايه بالضبط؟ ده قصص ده شرائع. تبع عقائد تبع عقائد ايه بالضبط؟ ايوة كلام عن - 00:01:01 ده كلام مباشر ولا غير مباشر كلام مباشر خلصنا كده يعني آآ البعض الامور وانتهينا بعض المعلومات ان سورة الاخلاص بتتكلم عن الله سبحانه وبحمده بشكل مباشر وتعرف به. وقلنا كمان انها بتتعرف آآ بربينا آآ في باب الصفات الذاتية آآ - 00:01:19

التي تخص ذاته سبحانه وبحمده وقلنا اه يعني اه شوية حاجات تانية يعني مش هيتسع المجال لأن احنا نقدر اه نذكرها دلوقتي عشان عايزيين نكمل في الجزء اللي بعده - 00:01:39

لما نتأمل في الصفات كمان اللي وردت في سورة اه الاخلاص هي مش بس صفات ذاتية ممكن نقول انها انطلاقاً بقى من التعبير اللي جه على لسان الصحابة وجاي على لسان التابعين والمفسرين - 00:01:54

وكمان في حديث كده ان كان فيه خلاف في صحته وضعفه حديث آآ سيدنا عثمان بن عفان لما النبي عوده بسورة الاخلاص وقال في نهايته انها نسبة للرب سبحانه وبحمده - 00:02:10

آآ ويمكن اصلاً ده آآ السبب اللي عشانه نزلت صورة آآ الاخلاص في الحديث اللي بيرويه سيدنا ابي بن كعب وهو في سن الترمذى وصححه الشيخ الالباني في آآ صحيح السيرة. آآ ان آآ - 00:02:24

بكين اتوا النبي صلى الله عليه وسلم. فقالوا يا محمد انساب لنا ربنا فالنبي صلى الله عليه وسلم لما جاء هذا السؤال انزل الله سبحانه وبحمده عليه سورة الاخلاص فلما نركز قوي في الصفات كمان هنلاقيها وكأنها اجابات عن سؤال النسب - 00:02:41

يعني العرب لما كانت تقول انساب يعني صفر اه ويمكن بعض الروايات اللي هي لا تصح يعني اه من ناحية الاسناد. اه لكن من ناحية المعنى ممكن تساعدنا هنا وهي فكرة اه هو من - 00:03:00

هبقى هو من آآ هو له ولد يعني سؤال عن تفاصيل نسبية الى حد كبير. فالعرب لما كانوا يقولوا انساب لنا فلان يعني ينتسب لمين هو مين او مين آآ طيب هو بيعمل ايه صفات ايه شكله ما يتعلق به فهي فعلاً حديث عن الله سبحانه وبحمده - 00:03:14

ضيف مركز جداً على غاية الله سبحانه وبحمده. ولما نتأمل فيه كمان هنجد كلام فيما يخص النسبة. يعني لو سألنا سؤال طرحتنا طرحه. قلنا آآ الله سبحانه وبحمده ابن مين؟ حاشاه سبحانه وبحمده. يعني من والده - 00:03:34

لأ ما فيش ما فيش والد. طب من والدته؟ ما فيش والدة طيب من جده؟ ما هو ما فيش والد ولا والدة ما فيش جد. طب آآ قبيلتها ما فيش الكلام ده فيما يخص الله. طيب آآ من ولده له اولاده؟ ما لوشن - 00:03:49

طيب اه من زوجته او صاحبته؟ مش زوجة ولا صاحبة. يعني خد بالحضرتك يعني ان الصاحبة دي اعم من الزوج. زوجة ولا صاحبها طيب مين مين شريكه ما لوشن شريك طب مين نظيره اللي زييه كده ما فيش طيب مين نده - 00:04:03

الخصم بتاعه يعني اللي هو يعني مماثل يعني فيه الندية ما فيش طيب هو بياكل ايه؟ بيشرب ايه؟ بيحب ايه؟ آآ ايه الحاجات اللي

بيحتاجها آدي الناس اللي كل هذه التساؤلات بتجيب عنها سورة الاخلاص ببساطة في عبارات رائعة موجزة - 00:04:24

طيب لما نركز شوية اكتر من كده يبقى قلنا لو هنركز في الصفات دي هنجد انها صفات ايه؟ صفات مم يعني نسب نسبية طيب متعلقة بالذات ايوه بس نسبية. ممكن مختلفة شوية عن سورة عن اية الكرسي. وہتتكلم شوية عن الاختلافات اللي ما بين اية الكرسي وما بين آءى سورة الاخلاص - 00:04:45

اه ان لما نركز كده شوية نجد ان اية الكرسي بتتكلم اكتر عن احتياج غير الله لله او عن احتياج غير الله لله انما صورة الاخلاص بتتكلم عن احتياج الله لغيره - 00:05:05

يعني ايه؟ يعني صورة الاخلاص بتتكلم عن استغفاء الله عن غيره ماشي؟ عن الغنى اللي هو بمعنى الاستغناء لكن لما ننص على اية الكرسي نجدها بتتكلم عن الغنى اللي هو بمعنى الاستغناء - 00:05:25

ولذلك تركزوا فيها قوي فين؟ في القيوم والاصد الصدق يعني بيؤك فكرة الايه حاجة الله لغيره هل الله يحتاج الى غيره؟ لا صدق استغفاء التام عن كل احد طيب لما ننص هناك في القيومية - 00:05:45

لأ الأغماء التام لكل احد. لا قيام لشأن احد ولا غنى لاحد عنه طرفة عين الله لا الله لا الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم. له ما في السماوات وما في الارض من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه. اعلم ما بين ايديهم وما - 00:06:04

وخلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء وسع كرسيه السماوات والارض ولا يؤوده حفظهم يعني في طرف اخر مذكور هنا في طرف اخر مذكور هنا اللي هو خلق مذكورين هنا اللي هو - 00:06:21

ا زي ما بنقول كده حاجة غير الله لله اللي هو اغناء الله لغيره. لكن لما نركز في في سورة الاخلاص لا. بتتكلم عن استغفاء الله عن غيره استغفائه عن كل احد مش تحتاج لاحد لا يحتاج الى ايه؟ لاي احد. ما عندوش حاجة يركز في المسألة دي - 00:06:34

يعني هي مش الفكرة ان ربنا مش يعني مش تحتاج يعني لاحد لا ليتصور حتى انه يحتاج لاحد. يعني يذكر ان هو من الامر ما لا يجعل اصلا تصور الحاجة قائم. لا ليتصور حتى ان ربنا يحتاج لاحد سبحانه وتعالى - 00:06:56

طيب ده ياخذنا بقى لحاجة لما ننص على السياق العام كده لاي الكرسي هنجد انها بتدفعنا دفعا ناحية توحيد الله سبحانه وبحمده. خلاص طيب ولما ننص على سورة الاخلاص تدفعنا دفعا ناحية توحيد الله سبحانه وبحمده - 00:07:13

طبع ما ننص بقى على سورة الاخلاص احنا بتتكلم عنها بصورة اساسية طيب التوحيد يقوم على ساقى التجريد والتمجيد. بصرف النزر عن لفظة خليني اقول التجريد هو التنزيه تمام؟ والتمجيد هو التعظيم - 00:07:29

خلاص فالتوحيد ده بيقوم دايما على ايه؟ على ساقى او يطير بجنابي التجريد والتمجيد. التجريد والتمجيد. تجريد اللي هو التنزيه. اللي هو زي اللي هو التعظيم اللي هو زيف التحميد ولذلك كانت سبحان الله وبحمده كلمة توحيد. وهي احب الكلمات الى الله لأنها

فيها تجريد وفيها تمجيد فيها تجريد اللي هو التنزيه خلاص اللي بيمثله مسلا التسبيح - 00:08:03

وفيها تمجيد اللي هو تعظيم اللي بيمثله مسلا التحميد. تمام كده فالاتنين دول كده لما يحصلوا يحصل التوحيد او بعبارة اخرى يقول بعض العلماء النفي والاثبات النفي والايده؟ والاثباتات. النفي ده اللي هو تجريد - 00:08:21

اللي هو تنزيه زي التسبيح والاثباتات اللي هو تمجيد اللي هو تعظيم زي التحميد يعني بتنفي حاجة وتبثت حاجة طيب اه فيما يتطرق بربنا احنا مش بتنفي للنبي احنا بتنفي الاثباتات كمال الضد - 00:08:39

بنفي الاثباتات كمال الضد. ازاي يعني؟ عايز تقول ايه؟ يعني مثلا لما ربنا يقول وما مسنا من لغوب احنا كده نفينا عن ربنا اللغو طب ايه بقى اللغو اللي نفينا عن ربنا - 00:08:58

تعينا التعب. نفينا عن ربنا ادنى التعب. لا بقول لحضرتك من لو اعتبرناها تبعيضة يبقى جزء من ادنى التعب تقول لحضرتك كمان لما نقول المس ادنى الاصابة يبقى ادنى اصابة بجزء من ادنى التعب. لما نقول ما - 00:09:11

اللي تفید هذا العموم والشمول انه ولا جزء وان صغر. يعني تقريبا اربعة خمسة نفي في بعض نفيا نفيا نفي النفي كل ده علشان

مش يعني انا ممکن انفي لمجرد النفي. اقول فلان - 00:09:30

مش بخیل طیب ممکن انفي عشان اثبт الضد يقولوا لي فلان لا احنا شایفین ان هو آآ الصراحة شخص آآ فيه بخل کتیر ومش عارف ایه. انا عایز اقول لهم يا جماعة لأ ده کریم. فاقول لهم مش بخیل - 00:09:47

ما اکرمی فیما وقف یبقی انا هنا النفي بتاعی کان لاسبات الضد. انما مش بخیل يعني ومش کریم. بس مش ما یوصلش لدرجة انه یوصف بالبخل یعني واحیانا یعني انفي لاثبات کمال الضد. فيقولوا لي لا فلان ده بخیل مش عارف يقول لهم لا لا مش بخیل ده اکرم من رأیت - 00:10:03

یبقی انا هنا نفیت عشان ده انا ما شفتتش ما شفتتش بخل في مرة. لا اتوقع انه یدخل اصلا فھنا کان الاتبات او النفي الاتبات کامل الضرب. فاحنا لما ننفع لربنا سبحانہ وبحمدہ حاجة اللي هو اللي بنسمیه التشدید ده او التنزیه. احنا بنفیها لاثبات کمال الضر - 00:10:25

طیب معلش کده هتلخبطني هو ضحها لحضرتك بهذه الكلمة العظيمة يعني اعظم الكلمات على الاطلاق وهي كلمة التوحید لا الله الا الله احنا في لا الله الا الله لما نیجي مثلا نقول لا الله الا الله. يعني ایه لا الله - 00:10:43

يعني ده نفی اهو لا الله يعني لا الله يستحق العبودیة یبقی ده نفی بس نفی للنفل اثبات کمال الضد. الا الله. اهو ده ده التشرید والایه؟ والتجمید. لا الله الا الله - 00:10:59

لا حول ولا قوة الا بالله تمام؟ آآ المهم يعني مش هنتخوض کتیر في القصة دي. لكن لما نیجي نبص بقی على سورة الاخلاص نلاحز فيها ایه نلاحز فيها قل هو الله احد - 00:11:13

ده اثبات ولا نفی؟ اثبات الله الصمد اثبات ده تمجید لم يلد ولم يكن له كفوا احد. ده تجرید او تنزیه ده ماشیة بالعكس يعني في القرآن في القرآن آآ - 00:11:31

الاهتمام الاکبر التفصیل الاکبر بیبقی في الاتبات. والنفي ربما يأتي مجملًا. والاهتمام الاکبر بیبقی بالاثبات الاول وبعد کده ییجي النفي بخلاف مثلا کلمة التوحید او بخلاف ما في الذکر او في التعبید. یبقی في الاخبار في الغالب في الاخبار بیبقی اثبات سم نفی - 00:11:50

اه او نقول عليه تمجید ثم تجرید او تسبیح ثم تعظیم. خلاص انما آآ في التعبید زی لا الله الا الله دی کلمة تعبد مننا آآ زی مثلا لا حول ولا قوة الا بالله کلمة تعبد مننا احنا في - 00:12:10

بیبقی الوضع العکس احنا اثبات آآ او نفی ثم اثبات طیب مش عایز اتخاض في المسألة دی کتیر عشان محدث یتوه منی انا عایز اقول ایه فيما يتعلق بسورة الاخلاص. عایز اقول لما نیجي نتأمل فيها کده نجد ایه؟ ان ربنا اثبت لنفسه امور - 00:12:26

تمجیدا وتعظیما. تمام؟ يستحق ان هو یحمد عليها سبحانہ وبحمدہ زی انه احد وانه صمت تمام طیب ونفی عن نفسه اشیاء خلاص نفی عن نفسه اشیاء زی الولد والوالد والکفء والناظر والند وغيرها - 00:12:43

نفی عن نفسه اشیاء. لكن رکز بقی شویة. الحاجات اللي ربنا اثبتها لنفسه تشتمل على نفی برضه. ازای؟ يعني هو لما اثبت لنفسه الاحادية مش الواحدية الاحادية قل هو الله احد - 00:13:06

بقی عشان ینفی اي تشریک یعنی دائمًا نقول کده لان في اي تشریک او تجزیه ینفی اي تعدید ما فيش آآ ثانی ولا ثالث ولا رابع ولا خامس آآ لما اثبت لنفسه الصمدية - 00:13:23

عشان ینفی اي حاجة اي نقص اي قصور ولذلك الغالب على الصورة فعلا تنزیه يعني الغالب عليها التنزیه. يمكن ایة الكرسي نلاحز ان الغالب عليها تعظیم التمجید وهو العلي العظيم - 00:13:38

لكن هنا الغالب قوي التسبیح. الغالب قوي التقديس. الغالب قوي التنزیه يعني واضحة جدا. ولذلك هي يعني سمیت الاخلاص عشان التخلیص سمیت الاخلاص علشان التخلیص اه لان الاخلاص خلوص وتخليص - 00:13:59

وکأن السورة دی خلصت لله سبحانہ وبحمدہ وکانها بتخلص المؤمن بها والمعتقد لها من اي شھوائب شرك او نقص او قصور يتعلق

بالله سبحانه وبحمده وكأن اللي يؤمن باللي جه فيها يبقى فعلا هو امن ايمانا خالصا لله سبحانه وبحمده - [00:14:18](#)
عشان كده هي بتاخذنا للتوحيد او بتاخذنا للاخلاص. الاخلاص في التوحيد. ودايما نقول ان الاخلاص هو ثمرة التوحيد. دي كلمة التوحيد نفسها ما جتش كبير قوي في الوحي. القرآن والسنة. آآآ - [00:14:39](#)

اه يعني لا يوحدوا الله في حديث سيدنا معاذ وبعض الاحاديث كده اه لكن اللي بتيجي كثير كلمة الاخلاص فاعبد الله مخلصا له الدين. الا لله دين الخالص فالاخلاص او الخلص هو ده الشمرة من التوحيد في النهاية. يعني لأن الاخلاص ده ما فيش شائبة. والاخلاص زي ما قلنا فيه - [00:14:52](#)

خلوص وفيه تخلص وتخلص يعني خلوص انانا خلصت تخلصت من الشوائب كلها وتخلص تخلص لي ولغيري من اي المهم يعني النهاردة هذا الشخص الذي آآخلص يعني فيه خلوص وتخلص يحصل له تخلص يخلص الله سبحانه وبحمده من شوائب الشرك ومن - [00:15:11](#)

كل ايه شيء يحول بينه وبين التوحيد. الخلاصة فعمايز اقول ان اه هذه السورة العظيمة لما انظر لها نظرة عامة بتتكلم ايوة عن صفات ربنا. بتتكلم عن صفات زاتية اكتر. بتتكلم عن حاجات فيها قدوسية اكتر فيها تنزيه اكتر فيها تسبيح اكتر - [00:15:35](#)
اه لما نيجي نبص عليها مقارنة مثلا بaise الكرسي اللي ممكن يكون مضمونها قريب من مضمونها لأ. احنا هناك بتتكلم اكتر في التمجيد.
اه والتعظيم العلو والتعظيم عشان حتى قلنا لو تذكروا هنا خمس مجموعات من الاسماء والصفات ربنا بيبرز لنا العلو والعظمة - [00:15:51](#)

بتاعتة سبحانه وبحمده في الخمس مجموعات دي والتفرد هنا آآ يعني هناك التوحيد جاي اكتر من باب التمجيد والتجريد. لكن هنا في في سورة الاخلاص التوحيد جاي اكتر من باب التجريد من باب التنزيه. من باب التخلص - [00:16:11](#)
الصورة بتتكلم عن الوحدانية انها بتبرز لنا الله سبحانه وبحمده واحد احد فرد صمد وتر سبحانه وبحمده اه وكأنها بتدفعنا دفعا وبتأخذنا اخدا الى ان نوحد الله عز وجل في القصد ان نوحده في القصد - [00:16:28](#)

لذلك هي اتبنت سبحانه بناء عجيب مترتبة على بعضها اتبنت كده وكأنها تساؤل يجاب عنه فيطرح تساؤل يجاب عنه فيطرح تساؤل وكأنها بتاخذني خطوة ورا خطوة فيها باختصار دواعي او حيئيات افراد الله سبحانه وبحمده بالقصد - [00:16:47](#)
توحيده بالقصد فيها الدوافع والدواعي الحبيبات اللي تخليني وتخليك لا نقصد الا الله. لا نطلب الا من الله. لنتوجه الا الى الله ازاي الكلام ده اللي ان شاء الله هنتعرف عليه في الحلقة القادمة. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكلم - [00:17:10](#)
ودمتم بخير والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:17:30](#)